

وہجرت

# المنقذون



اكاديميا

© Disney

شركة والت ديزني

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة أو حفظه في نظام استرجاع أو كمبيوتر أو ترأسله بأي شكل أو بأي طريقة، إلكترونية كانت أم ميكانيكية، تصويرية أم تسجيلية، دون إذن خطي مسبق من مالك الحقوق. الناشر: أكاديميا إنترناشيونال، ص.ب. 113-6669 بيروت، لبنان، هاتف 805478 - 861178 - 800811 (09611)، فاكس 805478 (9611)، بترخيص من شركة الإنشاءات والتجارة (قسم السلع الإستهلاكية)، جدة، هاتف 660-7772 (9662)، المرخصة من شركة والت ديزني.

الطبعة الأولى، 1997

أكاديميا

بيروت - لبنان



وڪرڻ

# المنقذون



في صباح أحد أيام الشتاء الممطرة، كان كل شيء يجري  
كالمعتاد في أروقة مبنى الأمم المتحدة بنيويورك. لكن الوضع  
كان مغايرًا تمامًا في الدور السفلي من المبنى. فقد كانت  
الفئران الأعضاء في جمعية الإنقاذ والإغاثة مجتمعة في  
صندوق ثياب بالية اتخذته الجمعية مقرًا لها.

إعتلى رئيس الجمعية المنصة ودعا الحاضرين للسكوت.  
«تعلمون جميعًا سبب انعقاد هذا الاجتماع الطارىء»، قال  
الرئيس. «لقد وجد فريق الاستطلاع في الجمعية قارورة في  
مياه المرفأ تحتوي على رسالة تطلب النجدة. هلاً آتيتنا  
بالرسالة، يا فرج؟»

دفع فرج، وهو فأر شاب ممثليء الجسم يعمل حاجبًا  
في مقر الجمعية، عربة صغيرة تحمل  
القارورة إلى وسط القاعة. ثم أسند مشطًا  
إلى القارورة وصعد عليه. وعندما بلغ  
عُنُقها، نزع السدادة ونزل داخل  
القارورة لإحضار الرسالة.







«يَبْدُو أَنَّ الْمَاءَ قَدْ مَحَا قِسْمًا مِنَ الرَّسَالَةِ»، قَالَ الرَّئِيسُ .  
«فَتَمَّةٌ بَعْضُ الْجَمَلِ الَّتِي تَتَعَدَّرُ قِرَاءَتُهَا.»  
«دَعْنِي أَرِّ مِنْ فَضْلِكَ»، قَالَتْ إِحْدَى الْفَأْرَاتِ بِصَوْتٍ رَقِيقٍ .  
إِرْتَفَعَتْ عِبَارَاتُ الإِعْجَابِ فِي الْقَاعَةِ عِنْدَمَا تَقَدَّمَتِ الْآنِسَةُ  
نَجَاةً، وَهِيَ فَأْرَةٌ صَغِيرَةٌ أُنِيقَةٌ تَنْتَمِي إِلَى الْبِعْتَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ،  
لِقِرَاءَةِ الرَّسَالَةِ . فَقَدْ كَانَتْ الْآنِسَةُ نَجَاةً أَجْمَلَ الْحَاضِرَاتِ عَلَى  
الإِطْلَاقِ .

«يَبْدُو أَنَّهَا رِسَالَةٌ مِنْ طِفْلِ»، قَالَتْ نَجَاةٌ وَهِيَ تَقُومُ بِتَفْحُصِ  
الْوَرَقَةِ . «إِلَى مَيْتَمِ الْغَدِ الْمُشْرِقِ . إِنَّنِي سَجِينَةٌ ... وَبَقِيَّةُ الْجُمْلَةِ  
غَيْرُ وَاضِحَةٍ . سَاعِدُونِي أَرْجُوكُمْ . بَانَةٌ.»

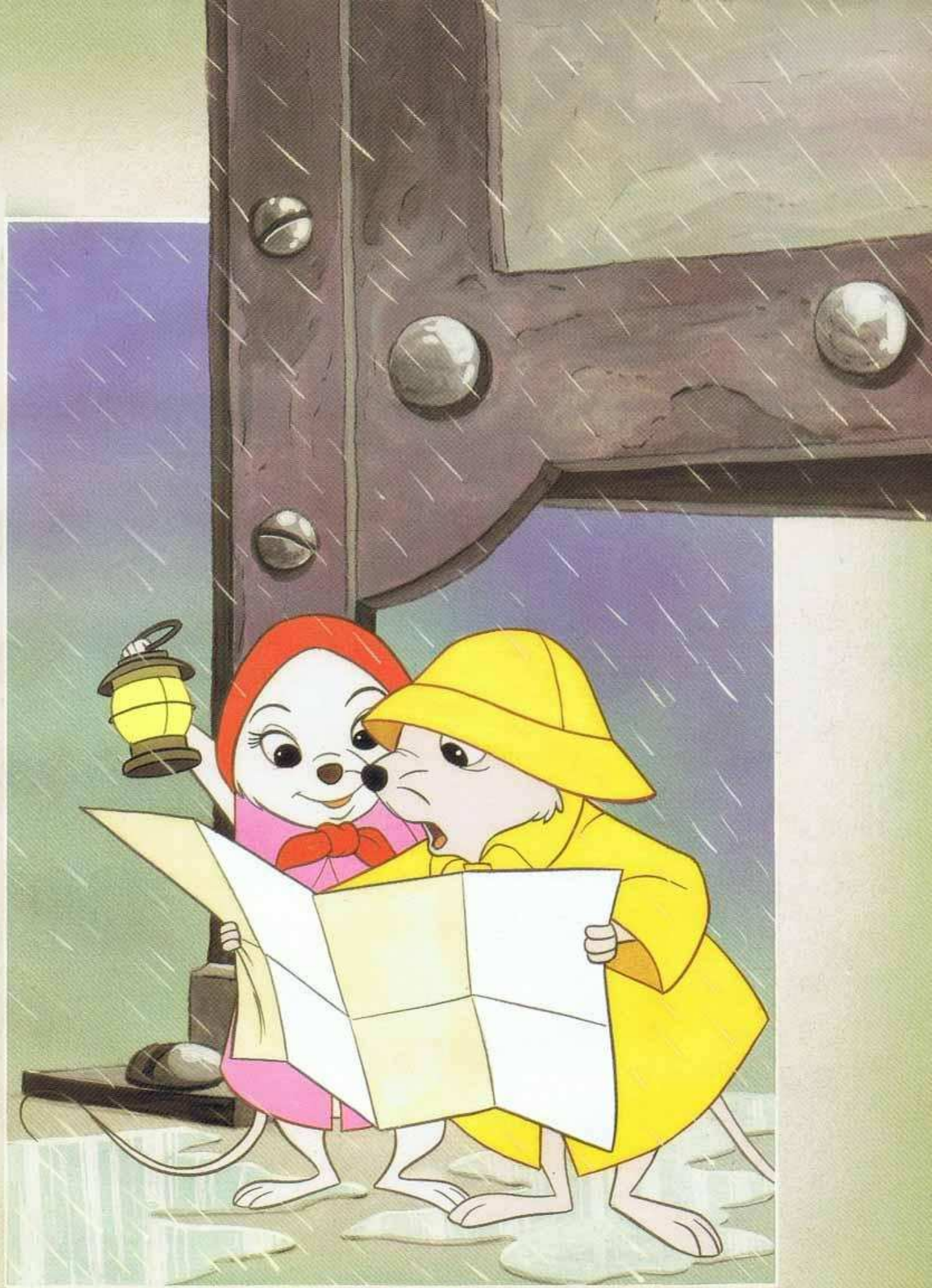
« نَمَّةٌ مَنْ يَحْتَجِزُ تِلْكَ الْفَتَاةَ الْمِسْكِينَةَ !» قَالَتْ نَجَاةٌ . « أَرْجُو  
أَنْ تَعْهَدَ لِي بِهَذِهِ الْمُهْمَةِ ، يَا حَضْرَةَ الرَّئِيسِ !»  
«لَكِنَّهَا مُهْمَةٌ خَطِرَةٌ ، يَا آنِسَةُ نَجَاةً ،» أَجَابَ الرَّئِيسُ . «وَيَجِبُ

أَنْ يُرَافِقَكَ فِيهَا شَخْصٌ آخَرٌ . هَلْ هُنَاكَ مَنْ مُتَطَوِّعٌ ؟»

رَفَعَ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْفُورِ .

لَكِنَّ الْآنِسَةَ نَجَاةً قَرَّرَتْ أَنْ يُرَافِقَهَا فَرَجٌّ  
فِي هَذِهِ الْمُهْمَةِ .







كَانَ فَرَجٌ يُحَاوِلُ الْخُرُوجَ مِنَ الْقَارُورَةِ، وَعِنْدَمَا سَمِعَ مَا  
قَالَتْهُ زَمِيلَتُهُ الْجَمِيلَةُ سَقَطَ فِي قَعْرِهَا مِنْ شِدَّةِ الدَّهْشَةِ.

«لَكِنْ... لَكِنِّي لَسْتُ سِوَى حَاجِبٍ بَسِيطٍ!» قَالَ فَرَجٌ  
مُعْتَرِضًا، «وَأَسْتُ مُعْتَادًا عَلَى الْمُغَامِرَاتِ.»

«إِنِّي وَاثِقَةٌ مِنْ أَنَّكَ سَتُنْجِزُ هَذِهِ الْمُهِمَّةَ بِنَجَاحٍ»، قَالَتْ نَجَاةٌ  
وَأَصْرَتْ عَلَى التَّمَسُّكِ بِاخْتِيَارِهَا.

لَمْ تَجِدِ اعْتِرَاضَاتِ الرَّئِيسِ وَفَرَجٍ وَأَعْضَاءِ الْجَمْعِيَّةِ نَفْعًا؛  
فَقَدْ أَبَدَتْ الْأَنْسَةَ نَجَاةٌ تَصْمِيمًا لَا يَلِينُ عَلَى مَوْقِفِهَا. وَفِي  
النَّهَائَةِ اضْطُرَّ الرَّئِيسُ إِلَى الْإِذْعَانِ لِطَلْبِهَا، وَعَيْنَ فَرَجًا رَفِيقًا  
لَهَا فِي الْمُهِمَّةِ.

كَانَ الْمَطْرُ يُتَسَاقَطُ بِغَزَارَةٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَاحْتَمَى  
الْمُتَطَوِّعَانِ تَحْتَ أَحَدِ صِنَادِيقِ الْبَرِيدِ، وَأَخَذَا  
يَتَفَحَّصَانِ خَرِيطَةً لِلْمَدِينَةِ عَلَى ضَوْءِ قَنْدِيلٍ  
تَحْمَلُهُ الْأَنْسَةُ نَجَاةً.

«يَقَعُ مَيْتَمُ الْغَدِ الْمَشْرِقِيِّ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى  
مِنْ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ»، قَالَ فَرَجٌ. «وَعَلَيْنَا أَنْ نَدُورَ  
حَوْلَ الْحَدِيقَةِ.»





سَارَ فَرَجٌ وَنَجَاةٌ طَوِيلًا فِي الشُّوَارِعِ الْمُغَطَّةِ بِالمِيَاهِ،  
وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى المَيْتَمِ دَخَلَ إِلَى المَبْنَى عَبْرَ شَقِّ فِي البَابِ.  
«يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَرِ أَوَّلًا عَلَى دَلِيلٍ يُشِيرُ إِلَى بَانَةِ»، قَالَتْ  
نَجَاةٌ.

«أظنني وَجَدْتُ شَيْئًا!» هَمَسَ فَرَجٌ بَعْدَ قَلِيلٍ. «يَبْدُو لِي أَنْ  
هَذِهِ الحَاجِيَاتِ تَخُصُّ الفَتَاةَ الصَّغِيرَةَ.»  
أَخَذَ الفَأْرَانِ يَبْحَثَانِ فِي عُلْبَةِ كَرْتُونٍ، عَلَهُمَا يَجِدَانِ الدَّلِيلَ،  
دُونَ جَدْوَى.

«مَنْ هُنَاكَ؟» صَاحَ صَوْتُ أَجَشٍّ وَاقْتَرَبَ طَيْفٌ مِنَ  
العُلْبَةِ.

«إِنَّهُ هِرٌّ!» صَاحَ فَرَجٌ وَنَجَاةٌ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمَا الرُّعْبُ.  
«لَا تَخَافَا»، قَالَ الهِرُّ. «لَقَدْ صِرْتُ عَجُوزًا وَتَوَقَّفْتُ عَنْ  
مُطَارَدَةِ الفِئْرَانِ مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ. لَكِنْ إِذَا رَاكُمَا أَصْحَابُ  
البَيْتِ، فَسَوْفَ أَفْقِدُ عَمَلِي.»

«لَنْ نَبْقَى طَوِيلًا»، قَالَتْ نَجَاةٌ بِصَوْتِ  
مُتَرَدِّدٍ. «هَلْ تَعْرِفُ

فَتَاةً صَّغِيرَةً  
تَدْعَى بَانَةَ؟»





«أَجَلٌ أَعْرِفُهَا»، قَالَ الْهَرُّ. «لَكِنَّهَا هَرَبَتْ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ.»

«هَلْ تَذْكُرُ مَتَى كَانَ ذَلِكَ؟» سَأَلَتْ نَجَاةً.

«نَعَمْ، نَعَمْ...» أَجَابَ الْهَرُّ. «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ عَلَى مَا أَعْتَقِدُ.

أَذْكُرُ أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ حَزِينَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَصَعِدْتُ إِلَى جَانِبِهَا

وَسَأَلْتُهَا عَمَّا يُحْزِنُهَا.» «كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا يُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَنِي،»

أَجَابَتْنِي بَانَةٌ. «ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ وَزَوْجَتُهُ لِرُؤُوتِي، لَكِنَّهُمَا تَبَنِيًا فَتَاءً

حَمْرَاءَ الشَّعْرِ أَجْمَلَ مِنِّي...، فَدَعَوْتُهُمَا إِلَى التَّحَلِّيِّ بِالصَّبْرِ

وَالْأَمَلِ، وَقُلْتُ إِنَّنِي عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّهَا سَوْفَ تَحْظَى بِأَبْوَيْنِ

صَالِحَيْنِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ. عِنْدَ ذَلِكَ انْفَرَجَتْ أَسَارِيرُهَا

وَقَالَتْ، «سَوْفَ يَتَّعِينَ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَنِي أَنْ يَتَّبِعَنِي دُبِّي

أَيْضًا...، وَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ. يُقَالُ إِنَّهَا هَرَبَتْ وَإِنَّ الشَّرْطَةَ

أَوْقَفَتِ الْبَحْثَ عَنْهَا.»

«أَلَا تَذْكُرُ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ، أَيُّهَا الْهَرُّ الطَّيِّبُ؟»

سَأَلَ فَرَجٌ. «لَا تُغْفَلُ أَيُّ شَيْءٍ مَهُمًا

بَدَا لَكَ تَافِيهَا.»



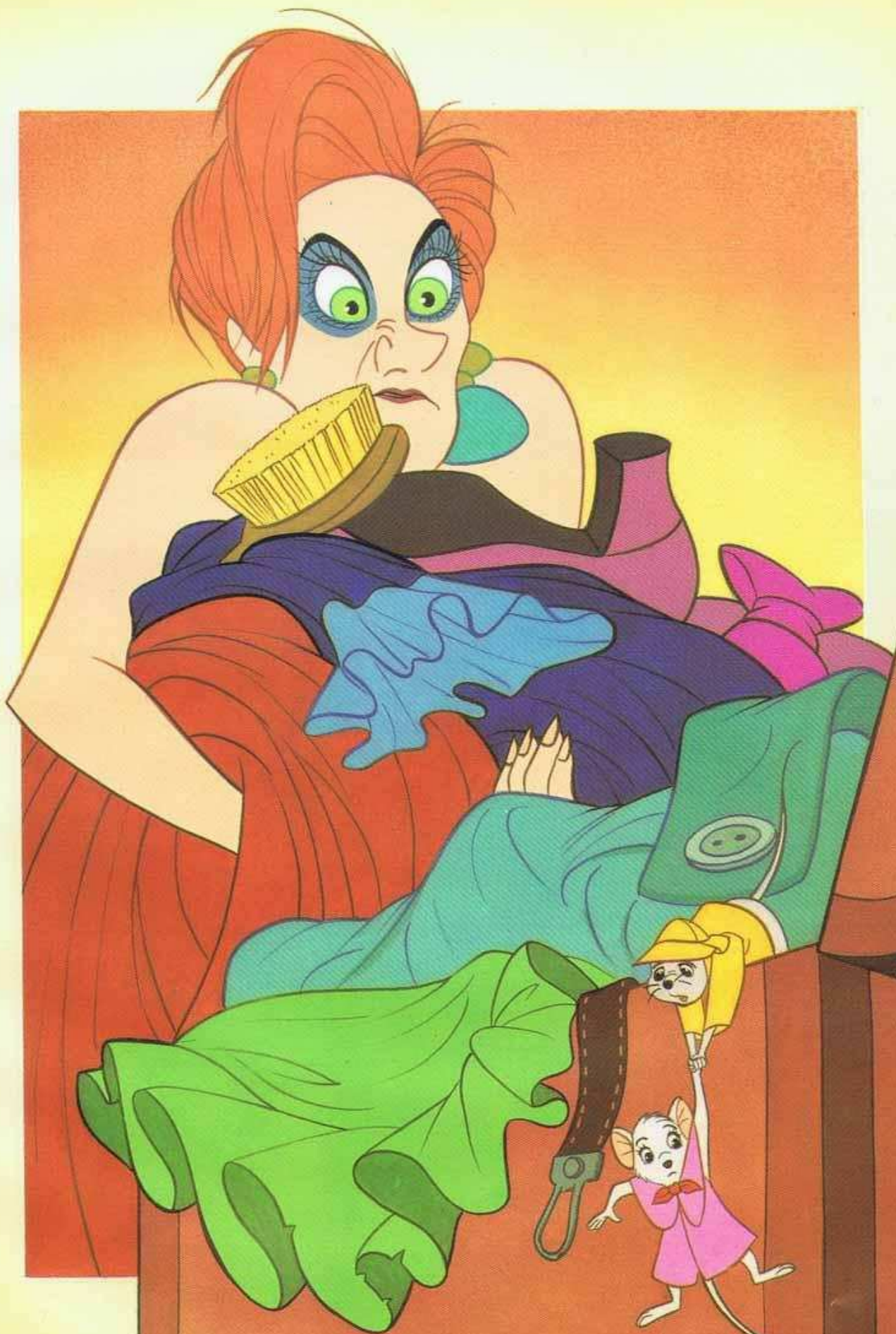


«أذْكَرُ أَنْ سَيِّدًا وَسَيِّدَةً جَاءَا لِرُؤُوتِهَا ذَاتَ يَوْمٍ»، قَالَ الْهَرَّةُ.  
«أَظُنُّ أَنَّهُمَا يَمْتَلِكَانِ مَتْجَرًا لِبَيْعِ التُّحْفِ الْقَدِيمَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ هُنَا.  
لَكِنِّي لَا أَظُنُّ أَنَّ بَانَةَ تَرْضَى بِالذَّهَابِ مَعَهُمَا.»  
«شُكْرًا لَكَ»، قَالَتْ نَجَاةٌ. «لَقَدْ كُنْتُ لَنَا خَيْرَ مُعِينٍ.»

وَاصَلَ الْمُنْقِذَانِ سَيْرَهُمَا، وَوَصَلَا إِلَى مَتْجَرِ التُّحْفِ بَعْدَ  
وَقْتٍ قَلِيلٍ. وَهُنَاكَ، إِكْتَشَفَ فَرَجٌ، بَيْنَ كَوْمَةٍ مِنَ الْأُورَاقِ  
عَلَى مَكْتَبٍ خَشَبِيٍّ كَبِيرٍ، كِتَابًا عَلَيْهِ اسْمُ بَانَةَ وَالْمَيْتَمِ.  
«رَائِعٌ! إِنَّنَا عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ»، قَالَتْ نَجَاةٌ. «لَا بُدَّ أَنْ  
بَانَةَ مَوْجُودَةٌ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ.»  
فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ رَنَّ جَرَسُ الْهَاتِفِ، فَاسْرَعَ الْفَارَانُ إِلَى  
الِاخْتِبَاءِ.

«مَنْ ذَا الَّذِي يَتَّصِلُ بِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟» صَاحَتْ  
امْرَأَةٌ فِيمَا كَانَتْ تُسْرِعُ لِرَفْعِ سَمَاعَةِ الْهَاتِفِ. كَانَتْ آتَارُ  
السَّنِينَ بَادِيَةً عَلَى وَجْهِهَا، رُغْمَ كَثْرَةِ الْمَسَاحِيقِ  
وَالْأَلْوَانِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْهَا لِإِخْفَائِهَا.







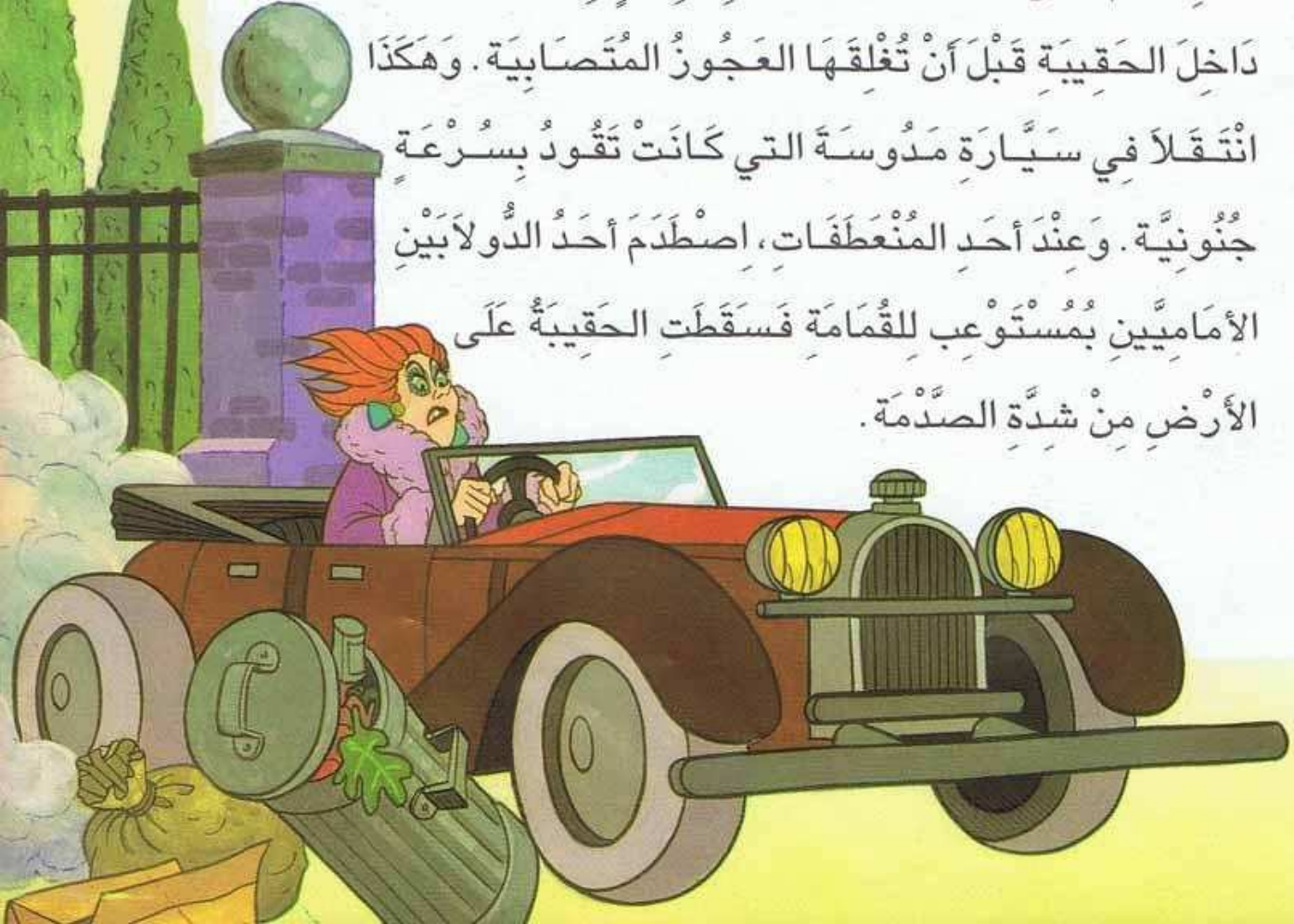
«هنا السيِّدة مدووسة»، قالتِ المرأةُ بعدما رفعتُ سماعةَ الهاتفِ. «من المتكلم؟ دبوس! هل وجدتِ الماسة؟ تحتاجُ إلى مزيدٍ من الوقتِ! فاجأتِ بانهٌ وهي تبعثُ برسالةٍ في قارورةٍ! يا لك من أحمق! انني قادمة. لا تدعِ الفتاةَ تغيبُ عن ناظريك.»

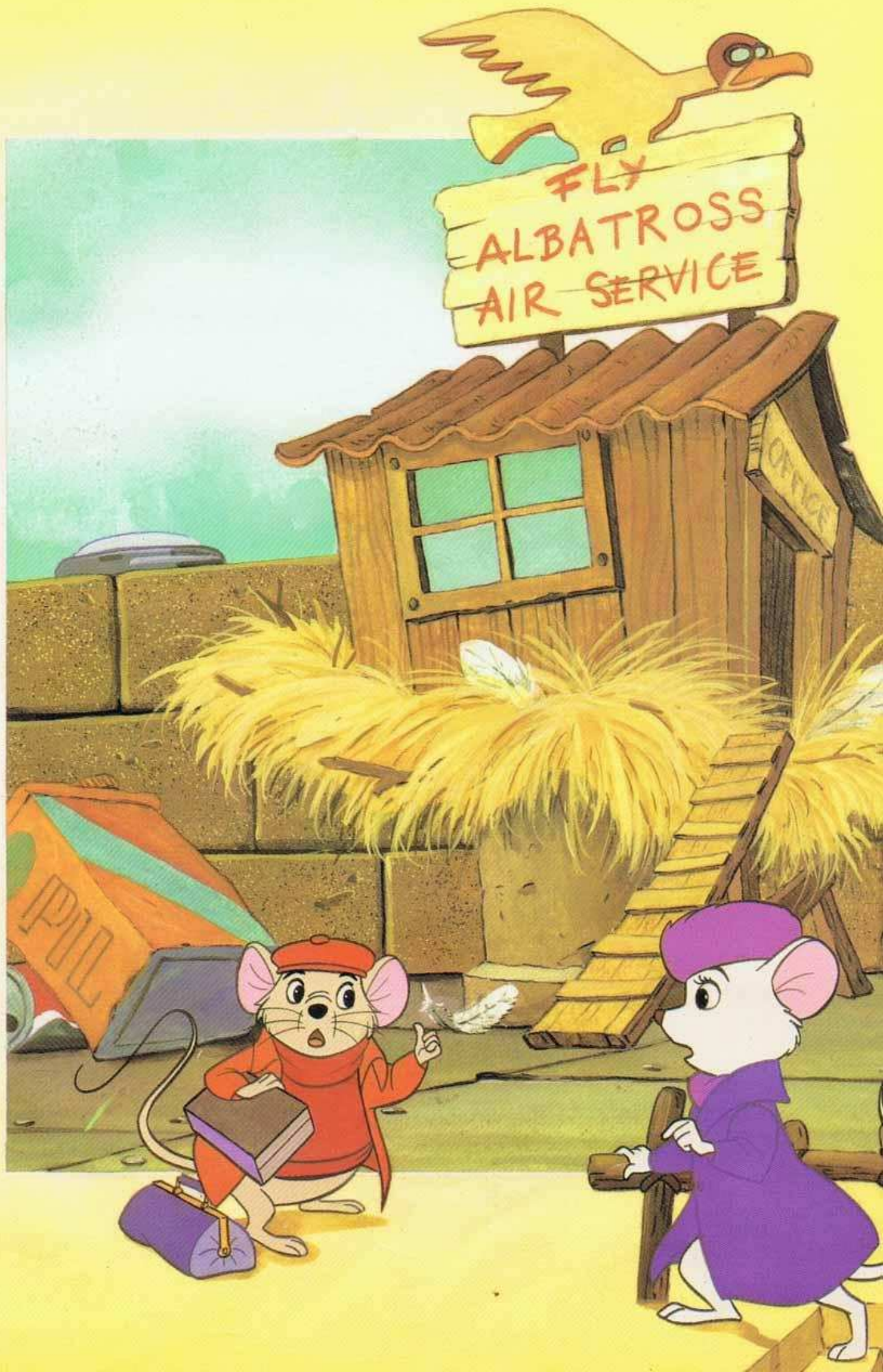
أغلقتُ مدووسةُ سماعةَ الهاتفِ بعصبيةٍ، ثم خرجتُ من الغرفةِ وعادتُ مُسرعةً تحملُ حقيبةً فكّستُ فيها ثيابها وحاجياتها.

«يجبُ أن نلحقَ بها إلى مُستنقعِ الشطّ»، قال فرجٌ.

«أسرعي، يا أنسه نجاه.»

إغتنم فرجٌ ونجاهُ لحظةَ عدمِ انتباهِ من مدووسة، وقفزَا داخلِ الحقيبةِ قبلَ أن تُغلقها العجوزُ المتصابية. وهكذا انتقلا في سيارةِ مدووسة التي كانت تُقودُ بِسرعةٍ جنونيةٍ. وعندَ أحدِ المنعطفاتِ، اصطدم أحدُ الدوّالبيينِ الأماميينِ بمُستوعبِ للقمامةِ فسقطتِ الحقيبةُ على الأرضِ من شدةِ الصدمة.





«يَا لِحَظْنَا الْعَاثِرَ!» قَالَتْ نَجَاةٌ وَهِيَ تُرَاقِبُ السَّيَّارَةَ الَّتِي  
ابْتَعَدَتْ فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ. «يَجِبُ أَنْ نَجِدَ طَرِيقَةً أُخْرَى لِلْوُصُولِ  
إِلَى مُسْتَنْقَعِ الشَّطَطِ.»

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، ذَهَبَ فَرَجٌ وَنَجَاةٌ إِلَى مَكَاتِبِ شَرِكَةِ  
طَيْرَانَ الْقَطْرَسِ فِي كُوخٍ خَشْبِيٍّ قَدِيمٍ عَلَى سَطْحِ أَحَدِ مَبَانِي  
الْمَطَارِ.

«يَبْدُو أَنَّنَا وَصَلْنَا مُتَأَخِّرِينَ»، قَالَ فَرَجٌ. «لَقَدْ فَاتَتْنَا رِحْلَةُ  
السَّاعَةِ السَّابِعَةِ.»

«لَا تَقْلُقْ، يَا فَرَجُ»، قَالَتْ نَجَاةٌ مُبْتَسِمَةً. «مَوَاعِيدُ الرَّحَلَاتِ  
هُنَا غَيْرُ مُنْتَظِمَةٍ، وَغَالِبًا مَا تَتَأَخَّرُ الطَّائِرَاتُ فِي الْإِقْلَاعِ.»  
فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ ارْتَفَعَ صَوْتُ الْمِذْيَاعِ مُعَلِّنًا وُصُولَ الرَّحْلَةِ  
رَقْمَ 13 إِلَى الْمَدْرَجِ وَالِاسْتِعْدَادِ لِلْهَبُوطِ.

حَدَّقَ الْمُنْقِذَانِ فِي السَّمَاءِ، فَشَاهَدَا  
قَطْرَسًا ضَخْمًا يَقْتَرِبُ مِنَ  
الْمَطَارِ.





نَشَرَ الْقَطْرَسُ جَنَاحِيهِ وَاقْتَرَبَ شَيْئًا فَشَيْئًا  
مِنْ حَافَةِ السَّطْحِ، ثُمَّ حَطَّ عَلَى الْمَدْرَجِ. لَكِنَّ  
قَائِمَتِيهِ الْقَصِيرَتَيْنِ لَمْ تَتَمَكَّنَا مِنْ وَقْفِ انْدِفَاعِ  
جِسْمِهِ الْكَبِيرِ، فَاصْطَدَمَ بِبَعْضِ الصَّنَادِيقِ  
الْمَوْجُودَةِ عَلَى السَّطْحِ.

«هَلْ أَصِيبَتْ بِأَدَى، يَا قُبْطَانُ أَرُفَل؟» سَأَلَ فَرَجٌ وَقَدْ  
اعْتَرَاهُ بَعْضُ الْقَلْقِ.

«هَلْ أَنْتَ جَادٌ فِيمَا تَقُولُ؟» أَجَابَ الْقَطْرَسُ مُنْدَهَشًا.  
«لَقَدْ قُمْتُ لِتَوَيِّ بِأَنْجَحِ عَمَلِيَّةِ هُبُوطٍ فِي حَيَاتِي الْمِهْنِيَّةِ. هَلْ  
أَنْتُمَا الرَّاكِبَانِ الْمُتَوَجِّهَانِ إِلَى مُسْتَنْقَعِ الشَّطِّ؟ إِيصَعْدَا مِنْ  
فَضْلِكُمَا، فَسَوْفَ نُقْلِعُ بَعْدَ خَمْسِ دَقَائِقِ.»

صَعِدَ فَرَجٌ وَنَجَاةُ السَّلْمِ وَجَلَسَا فِي عُلْبَةِ سَرْدِينٍ مُثَبَّتَةٍ  
عَلَى ظَهْرِ الْقَطْرَسِ، وَتُسْتَخْدَمُ بِمِثَابَةِ حُجْرَةِ لِلرُّكَّابِ.

«أَحْكَمِي رَبْطَ الْحِزَامِ، يَا أَنْسَةُ نَجَاةُ،» قَالَ فَرَجٌ  
وَالْخَوْفُ بَادٍ عَلَى وَجْهِهِ. «هَذِهِ الرَّحَالَاتُ  
الْجَوِيَّةُ خَطِرَةٌ جِدًّا.»



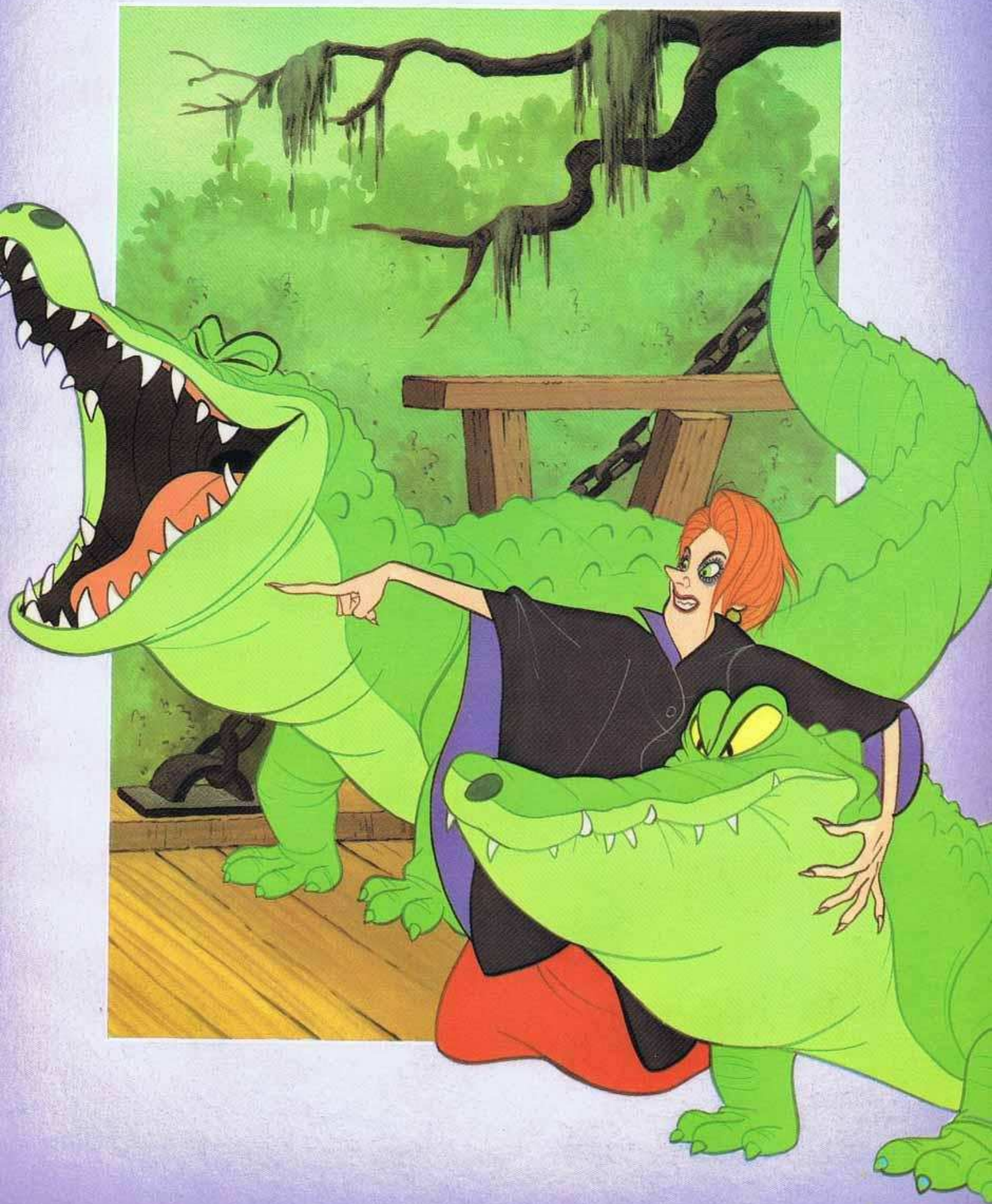
«أَرْجُو الْإِنْتِبَاهَ! مَعَكُمْ الْقُبْطَانُ أَرْفَلُ!» قَالَ الْقَطْرَسُ وَوَضَعَ  
نَظَّارَتَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ. «الرَّجَاءُ رَبُّطُ الْأَحْزِمَةِ وَالْبَقَاءُ فِي وَضْعِيَّةِ  
الْإِنْتِصَابِ أَثْنَاءَ الْإِقْلَاعِ. شَرِكَةُ طَيْرَانِ الْقَطْرَسِ تَشْكُرُ لَكُمْ  
ثِقَتَكُمْ بِهَا وَتَتَمَنَّى لَكُمْ رِحْلَةً سَعِيدَةً.»

رَفَّ الْقُبْطَانُ أَرْفَلَ جَنَاحِيهِ وَأَخَذَ يَرْكُضُ عَلَى السَّطْحِ. لَكِنَّهُ  
لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ بُلُوغِ السَّرْعَةِ اللَّازِمَةِ لِلْإِقْلَاعِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ حَافَةَ  
السَّطْحِ، تَرَكَ نَفْسَهُ يَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ مُخِيفَةٍ. وَبَدَأَ أَنَّهُ سَيَرْتَطِمُ  
بِالْأَسْفَلِ، لَكِنَّهُ نَشَرَ جَنَاحِيهِ فِي اللَّحْظَةِ الْمُنَاسِبَةِ وَارْتَفَعَ فِي  
الْفَضَاءِ.

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، نَجَحَتْ بَانَةٌ فِي اسْتِغْفَالِ حُرَاسِهَا  
وَالهَرُوبِ مِنَ الْمَرْكَبِ الْمُخِيفِ الَّذِي كَانَتْ مُحْتَجِزَةً فِيهِ. وَأَخَذَتْ  
تَسِيرُ عَلَى غَيْرِ هُدًى فِي مِيَاهِ الْمُسْتَنْقَعِ الْبَارِدَةِ مُحَاوَلَةً  
الْإِبْتِعَادَ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ عَنْ ذَلِكَ  
الْمَكَانِ الْمَشْوُومِ.









شَقَّتْ بَانَةٌ طَرِيقَهَا بِصُعُوبَةٍ بِالْغَةِ بَيْنَ الْأَعْشَابِ الْكَثِيفَةِ  
الَّتِي تَغْطِي مِيَاهَ الْمُسْتَنْقَعِ. وَكَانَتْ تَحْتَضِنُ دُبَّهَا الصَّغِيرَ  
وَتُحَدِّثُهُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ، لِكَيْ تَسْتَمِدَّ بَعْضَ الشَّجَاعَةِ وَالْقُوَّةِ.  
وَسُرْعَانَ مَا لَفَّ الْمُسْتَنْقَعُ ضَبَابٌ كَثِيفٌ حَجَبَ ضَوْءَ  
الْقَمَرِ، وَأَغْرَقَ الْمَكَانَ فِي ظَلَامٍ دَامِسٍ. فَأَخَذَتِ الْفَتَاةُ الْمِسْكِينَةَ  
تَتَخَبَّطُ فِي مَشِيَّتِهَا وَتَتَعَثَّرُ. لَكِنَّ بَانَةَ لَمْ تَسْتَسْلِمَ، بَلْ ازْدَادَتْ  
تَصْمِيمًا عَلَى الْاِبْتِعَادِ عَنِ ذَلِكَ الْمَكَانِ بِأَسْرَعِ مَا يُمَكِّنُ.  
«بَانَةٌ! بَانَةٌ! أَيْنَ أَنْتِ يَا حُلُوتِي؟» صَاحَتْ مَدُوسَةً.

سَمِعَتْ بَانَةٌ صَوْتَ مَدُوسَةٍ، فَأَدْرَكَتْ أَنَّهَا لَنْ تَتَأَخَّرَ فِي  
اِكْتِشَافِ أَمْرِ هُرُوبِهَا وَتَخْرُجَ لِلْبَحْثِ عَنْهَا. فَحَثَّتِ الْخَطِيئَةَ  
مُتَوَعِّلَةً فِي الْمُسْتَنْقَعِ الْمُخِيفِ.

«دَبُّوس! لَقَدْ هَرَبْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ الْغَيْبِيَّةَ مِنْ جَدِيدٍ، وَعَلَيْنَا

إِيْجَادُهَا بِسُرْعَةٍ!» صَاحَتْ مَدُوسَةٌ وَخَرَجَتْ إِلَى

سَطْحِ الْمَرْكَبِ. ثُمَّ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ

تِمْسَاحَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَفَكَّتْ وَثَاقَهُمَا

وَقَالَتْ لَهُمَا، «ضَرُوس! نِيرُون!

أَحْضِرَا لِي تِلْكَ الْفَتَاةَ عَلَى

عَجَلٍ!»



«سَأخُذُ الزُّورِقَ السَّرِيعَ وَأَخْرُجُ لِلْبَحْثِ عَنْهَا بِنَفْسِي»، قَالَتْ  
مَدُوسَةٌ فِيمَا كَانَتْ تَرْتَدِي مُشَمَّعًا. «أَطْلِقْ بَعْضَ أَسْهُمِ الْإِنَارَةِ،  
يَا دَبُّوسَ، لِإِضَاءَةِ الْمُسْتَنْقَعِ.»

قَفَزَتْ مَدُوسَةٌ عَلَى مَتْنِ زُورِقِ نَفَّاثِ مُصَمَّمِ خِصِيصًا  
لِلْمُسْتَنْقَعَاتِ. وَسُرَّعَانَ مَا عَلَا صَوْتُ الْمُحَرِّكَ فَشَقَّ سَكُونُ  
اللَّيْلِ وَمَضَى وَسَطَ سَحْبٍ مِنَ الضَّبَابِ الْكَثِيفِ.

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، نَفَذَ دَبُّوسٌ تَعْلِيمَاتِ مَدُوسَةَ، وَأَخَذَ يُطْلِقُ  
أَسْهُمَ الْإِنَارَةِ مِنْ مَدْخَنَةِ الْمَرْكَبِ، فَأُضِيَّتِ السَّمَاءُ وَأَنْعَكَسَ  
النُّورُ عَلَى صَفْحَةِ مَاءِ الْمُسْتَنْقَعِ.

مَرَّ سَهْمٌ بِالْقُرْبِ مِنَ الْقَطْرَسِ، فَأَشْعَلَ النَّارَ فِي  
رَيْشِ دَيْلِهِ.

«النَّجْدَةَ! النَّجْدَةَ!» صَرَخَ الْقَطْرَسُ

مَدْعُورًا. «لَقَدْ طَرَأَ عَطْلٌ عَلَى الدَّفَّةِ

الْخَلْفِيَّةِ. اسْتَعِدُّوا الْهَبُوطِ

اضْطِرَّارِي!»





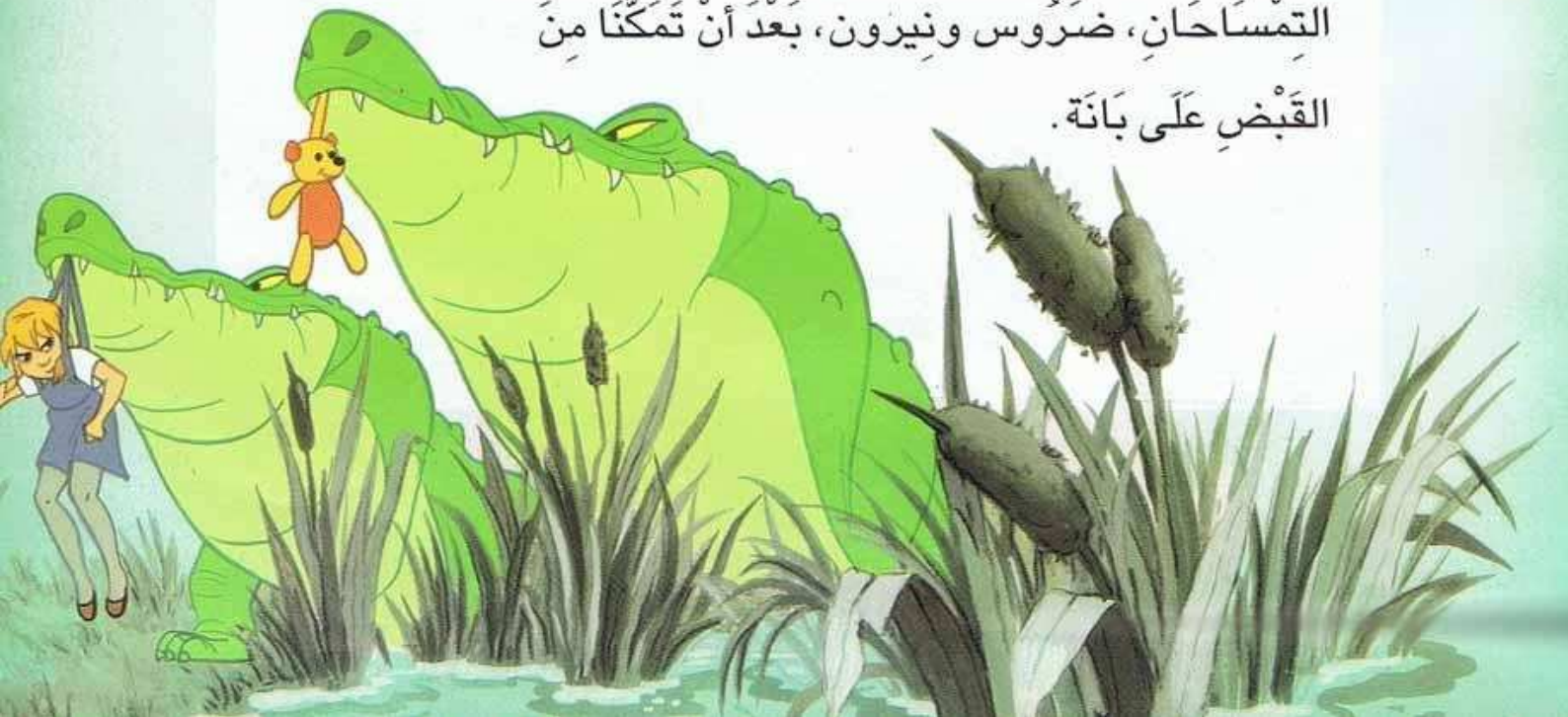


إِخْتَلَّ تَوَازُنُ الْقَطْرَسِ بَعْدَ اشْتِعَالِ ذَيْلِهِ، فَسَقَطَ كَحَجَرٍ ثَقِيلٍ  
فِي مِيَاهِ الْمُسْتَنْقَعِ.

سَمِعَ السَّيِّدُ وَالسَّيِّدَةُ خُلْدَ، اللَّذَانِ يَسْكُنَانِ فِي كُوخٍ  
بِالْجَوَارِ، صَوْتِ سُقُوطِ الطَّائِرِ فِي الْمَاءِ، فَأَسْرَعَا لِمَدِّ يَدِ الْعَوْنِ.  
«إِنَّهُ أُرْفَلُ!» صَاحَتِ السَّيِّدَةُ خُلْدَ.

«لَا زَالَ ذَلِكَ الْأَبْلَهُ يَهْبِطُ عَلَى رَأْسِهِ!» قَالَ زَوْجُهَا سَاخِرًا.  
«شَيْءٌ ظَرِيفٌ جِدًّا!» قَالَ الْقَطْرَسُ غَاضِبًا. «أَوَدُّ أَنْ أَرَكَ  
كَيْفَ تَهْبِطُ وَسَطَ نِيرَانِ الْمَدَافِعِ الْمُضَادَّةِ لِلطَّائِرَاتِ!»  
فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، نَجَحَ فَرَجٌ فِي السَّبَّاحَةِ حَتَّى بَلَغَ ضِفَّةَ  
الْمُسْتَنْقَعِ، وَسَاعَدَ نَجَاةً عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمَاءِ.  
«يَا لِلْمِسْكِينَةِ!» قَالَتِ السَّيِّدَةُ خُلْدُ عِنْدَمَا رَأَتْ نَجَاةً. «تَعَالَى  
مَعِيَ إِلَى الْكُوخِ لِتُجَفِّفِي نَفْسَكَ.»

وَفِيمَا كَانَ الْجَمِيعُ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْكُوخِ، مَرَّ مِنْ أَمَامِهِمْ  
الْتِمْسَاحَانِ، ضَرُوسٌ وَنِيرُونٌ، بَعْدَ أَنْ تَمَكَّنَا مِنَ  
الْقَبْضِ عَلَى بَانَةِ.



«لَا بُدَّ أَنْ تِلْكَ الْمِسْكِينَةَ حَاوَلْتِ الْفِرَارَ مِنْ جَدِيدٍ!» قَالَتْ  
السَّيِّدَةُ خُلْدٌ بِأَسَى.

«بَانَةٌ!» صَاحَتْ نَجَاةً. «هَلْ تَعْلَمَانِ إِلَى أَيْنَ يَقْتَادَانِهَا؟»  
«أَجَلٌ»، أَجَابَ السَّيِّدُ خُلْدٌ. «الْمَرْأَةُ الشَّرِيرَةُ وَشَرِيكُهَا  
يَحْتَجِرَانِهَا فِي مَرْكَبٍ قَدِيمٍ وَسَطَ الْمُسْتَنْقَعِ. يَسْتَطِيعُ  
الْيَعْسُوبُ، سُرْمَانُ، اصْطِحَابَكُمَا إِلَى هُنَاكَ إِذَا أَرَدْتُمَا.»  
تَوَجَّهَ الْجَمِيعُ إِلَى الرَّصِيفِ، حَيْثُ كَانَ سُرْمَانُ يَسْتَرِيحُ  
بِالْقُرْبِ مِنْ زَوْرِقِهِ. وَلَمْ يَكُنِ الزَّوْرَقُ فِي الْوَاقِعِ سِوَى وَرَقَةٍ  
نَبَاتٍ مُقَعَّرَةٍ.

«شُكْرًا لَكُمَا!» قَالَ الْمُنْقِذَانِ لَصَدِيقَيْهِمَا الْجَدِيدَيْنِ.  
«أَرْسِلَا سُرْمَانَ لِإِبْلَاغِنَا إِذَا احْتَجَّتُمَا إِلَى أَيِّ شَيْءٍ»، قَالَ  
الْخُلْدَانِ.

تَوَجَّهَ فَرَجٌ وَنَجَاةٌ بِقِيَادَةِ سُرْمَانَ إِلَى الْمَرْكَبِ الْقَدِيمِ.  
وَكَانَتْ مَدُوسَةً فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ تُؤَنَّبُ دُبُوسًا عَلَى هَرَبِ  
الْفَتَاةِ، وَتَكِيلُ لَهُ شَتَّى  
الشَّتَائِمِ.









وَصَلَ فَرَجٌ وَنَجَاةٌ إِلَى الْمَرْكَبِ وَدَخَلَ حُجْرَةَ مَدُوسَةَ  
وَسَمِعَا الْحِوَارَ الدَّائِرَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَشَرِيكَيْهَا.  
«مَاذَا عَنِ الْمَاسَةِ؟» سَأَلَتْ مَدُوسَةَ. «لَمْ لَمْ تَجِدْهَا الْفَتَاةُ  
بَعْدُ؟»

«تَقُولُ إِنَّهَا تَخْشَى الظَّلَامَ وَالْمَاءَ!» أَجَابَ دُبُوسُ. «لَكِنْ  
انظُرِي إِلَى الْجَوَاهِرِ وَاللَّالِيءِ الَّتِي وَجَدْتَهَا فِي الْكَهْفِ. إِنَّهَا  
تُساوي ثَرْوَةً!»

«لَا أُرِيدُ هَذِهِ الْمُجَوَهَرَاتِ التَّافِهَةَ!» صَاحَتْ مَدُوسَةَ. «أُرِيدُ  
مَاسَتِي. سَوْفَ آخُذُ الْفَتَاةَ فِي الْغَدِ إِلَى الْكَهْفِ، وَلَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ  
إِلَّا وَالْمَاسَةُ مَعَهَا!»

«عَلَيْنَا أَنْ نَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ»، قَالَتْ نَجَاةٌ لِرَفِيقِهَا.  
«فَلَيْسَ لَدَيْنَا وَقْتُ نُضَيِّعُهُ.»

وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرْسَلَتْ مَدُوسَةُ بِطَلَبِ الْفَتَاةِ  
وَأَخَذَتْ تُحَدِّثُهَا بِلُطْفٍ مُصْطَنَعٍ.

«أَتَعْلَمِينَ مَا الَّذِي

يُسْعِدُنِي، يَا عَزِيزَتِي؟»  
قَالَتْ مَدُوسَةَ.

«الْمَاسَةُ»، أَجَابَتْ

بَانَةَ. «لَكِنَّ الْكَهْفَ مُظْلِمٌ

وَالْمَاءُ يَصِلُ إِلَى عُنُقِي.»



«هراء!» قالت مدوسة. «إذا وجدتِ الماسة، لن تضطري إلى  
النزول في تلك الحفرة المظلمة بعد ذلك.»  
«وهل تُعيديني إلى الميتم؟» سألت الفتاة ببراعة.  
«لم تُريدِ العُودة إلى ذلك المكان، يا عزيزتي؟» سألت  
مدوسة. «ألسنتِ سعيدة هنا معي؟»  
«لكن لن يتبَّناني أحدٌ إذا لم أعدِ إلى هناك!» قالت بآنة.  
«ومن ذا الذي يتبَّنِي فتاة قبيحةً مثلك؟» قالت مدوسة  
بفِظاظَة.

إغرورقت عينا بآنة بالدموع، وعادت إلى عُرفتها حزينةً  
مكسورة الفؤاد. فجثت على رُكبتيها أمام سريرها وراحت  
تُصلي كي يتيسر أمرٌ من يجدُ الرسالة التي أرسلتها  
بالقارورة، ويهب لنجدتها.

«مرحبًا، يا بآنة،» حياها  
المنقذان. «لقد تسلّمنا رسالتك  
وجئنا للمساعدة.»  
«لقد استجيب دُعائي!» صاحت  
الفتاة فرحة. «لكن... ألم تُبلِّغا  
الشرطة؟»







«لا!» أَجَابَتْ نَجَاةٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْبَةِ. «لَكِنْ لَا تَقْلَقِي، يَا عَزِيزَتِي، فَسَوْفَ نُخْرِجُكَ مِنْ هُنَا مَهْمَا كَلَّفَ الْأَمْرَ.»  
«مَا زَالَ التَّمْسَاحَانِ يَحْرُسَانِ الْبَابَ،» قَالَ فَرَجٌ بَعْدَ أَنْ نَظَرَ مِنْ نَافِذَةِ الْغُرْفَةِ. «اللَّعْنَةُ عَلَيْهِمَا! لِمَاذَا لَا يَحْبِسَانِهِمَا فِي قَفْصٍ؟»

«لِمَ لَا نَحْبِسَهُمَا بِوَاسِطَةِ الرَّافِعَةِ؟» سَأَلَتْ بَانَةَ.  
«فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ!» قَالَتْ نَجَاةٌ. «وَسَوْفَ نَكُونُ نَحْنُ الطَّعْمُ.»  
«يَبْدُو لِي أَنَّكُمْ نَسِيتُمَا شَيْئًا هَامًا،» قَالَ فَرَجٌ. «كَيْفَ نَتَمَلَّصُ مِنْ مَدُوسَةٍ وَدَبُّوسٍ؟»

«إِنَّ السَّيِّدَ دَبُّوسَ يَحْتَفِظُ بِكَمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَسْهَمِ النَّارِيَّةِ وَالْمُفْرَقَعَاتِ،» قَالَتْ بَانَةُ. «وَسَوْفَ تُحْدِثُ ضَجَّةً هَائِلَةً إِذَا أَشْعَلْنَاهَا كُلَّهَا.»

اسْتَقَرَّ رَأْيُ الْأَصْدِقَاءِ الثَّلَاثَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمُفْرَقَعَاتِ، وَطَلَبَ فَرَجٌ مِنْ سُرْمَانَ إِبْلَاحِ الْخُلْدَيْنِ وَبَقِيَّةِ حَيَوَانَاتِ الْمُسْتَنْقَعِ بِخُطَّةِ الْهَرَبِ.





«دَبُّوسُ!» نَادَتْ مَدُوسَةَ. «أَيُّهَا الْكَسُولُ اللَّعِينُ، أَيَقْظُ بَانَةٌ.  
لَقَدْ تَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ بِفِعْلِ الْجَزْرِ، وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَعُودَ الْفَتَاةُ إِلَى  
الْكَهْفِ.»

خَابَ أَمَلُ الْأَصْدِقَاءِ الثَّلَاثَةِ فِي تَنْفِيذِ خُطَّتِهِمْ، فَقَرَّرَ فَرَجٌ  
وَنَجَاةٌ مُرَافَقَةَ بَانَةَ إِلَى الْكَهْفِ وَاخْتَبَأَ فِي جَيْبِ تَنْوَرَتِهَا.  
«هَيَّا، يَا كَسُولَةَ»، خَاطَبَتْ مَدُوسَةُ بَانَةَ أَمَامَ مَدْخَلِ الْكَهْفِ  
الضَّيِّقِ. «إِنْزِلِي فِي الْكَهْفِ وَاعْثُرِي عَلَى الْمَاسَةِ!»  
«إِنِّي خَائِفَةٌ»، أَجَابَتْ بَانَةٌ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ. «الْكَهْفُ مُظْلَمٌ  
جِدًّا. لِمَ لَا تَنْزِلِينَ وَتَرِينَ بِنَفْسِكِ؟»

«كُفِّي عَنِ التَّحَامُقِ!» قَالَتْ مَدُوسَةُ. «لَوْ كُنْتُ أَنَا أَوْ  
دَبُّوسُ نَسْتَطِيعُ وُلُوجَ هَذِهِ الْفُتْحَةِ لَمَا احْتَجْنَا إِلَيْكَ.  
هَيَّا، إِنْزِلِي بِسُرْعَةٍ!»

لَمْ تَجِدِ الْفَتَاةُ الْمِسْكِينَةَ مَفْرَأً مِنَ النَّزُولِ؛  
فَغَضِبَ مَدُوسَةَ أَشَدَّ هَوْلًا مِنَ الْكَهْفِ  
الْمُظْلَمِ.



كَانَتْ الْفُتْحَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا بَانَةٌ تُؤَدِّي إِلَى مَغَارَةٍ عَمِيقَةٍ  
مُظْلِمَةٍ تَحْتَ سَطْحِ الْبَحْرِ. وَكَانَ الْمَاءُ فِي أَوْقَاتِ الْجَزْرِ لَا يَرْتَفِعُ  
فَوْقَ مُسْتَوَى الْكَعْبَيْنِ، لَكِنَّهُ يَنْدَفِعُ عِنْدَ الْمَدِّ بِقُوَّةٍ دَاخِلَ الْكَهْفِ  
فَيَغْمُرُهُ وَيَنْفُثُ مِنَ الْفُتْحَةِ.

«يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُسْرِعَ!» قَالَتْ بَانَةٌ لِلْفَارِسَيْنِ. «فَمُسْتَوَى  
الْمِيَاهِ يَرْتَفِعُ هُنَا بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ.»

«دَعُونَا نَفَكِّرُ قَلِيلًا،» قَالَ فَرَجٌ. «لَا شَكَّ فِي أَنَّ الْمَاسَةَ كَانَتْ  
جُزْءًا مِنْ كَنْزِ خَبَاءِ الْقَرَاصِنَةِ فِي الْكَهْفِ، وَلَوْ كُنْتُ مَكَانَهُمْ  
لَخَبَّأْتُهَا فِي مَكَانٍ يَصْعَبُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ.»

نَظَرَ فَرَجٌ حَوْلَهُ فَرَأَى مَمْرًا ضَيِّقًا يَتَوَارَى بَيْنَ الصُّخُورِ،  
فَدَخَلَهُ وَتَبِعْتَهُ نَجَاةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ، اكْتَشَفَ الْفَارِسَانِ  
أَكْبَرَ مَاسَةٍ عَرَفَاهَا دَاخِلَ جُمُجْمَةٍ.

«لَقَدْ وَجَدْنَاهَا، يَا بَانَةَ!» صَاحَتْ نَجَاةً.

تَنَاوَلَتْ بَانَةٌ سَيْفًا وَاسْتَعْمَلَتْهُ عَتَلَةً

لِفَتْحِ فَمِ الْجُمُجْمَةِ وَإِخْرَاجِ

الْمَاسَةِ الْكَبِيرَةِ.









أَخَذَ الْمَدُّ يَرْتَفِعُ، وَتَدْفَقُ الْمَاءُ دَاخِلَ الْكَهْفِ مُهَدِّدًا الْفَتَاةَ  
الْمِسْكِينَةَ بِالْغَرَقِ.

«لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَاسَةَ!» صَاحَتِ الْفَتَاةُ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى مَخْرَجِ  
الْكَهْفِ. «أَخْرِجَانِي مِنْ هُنَا!»

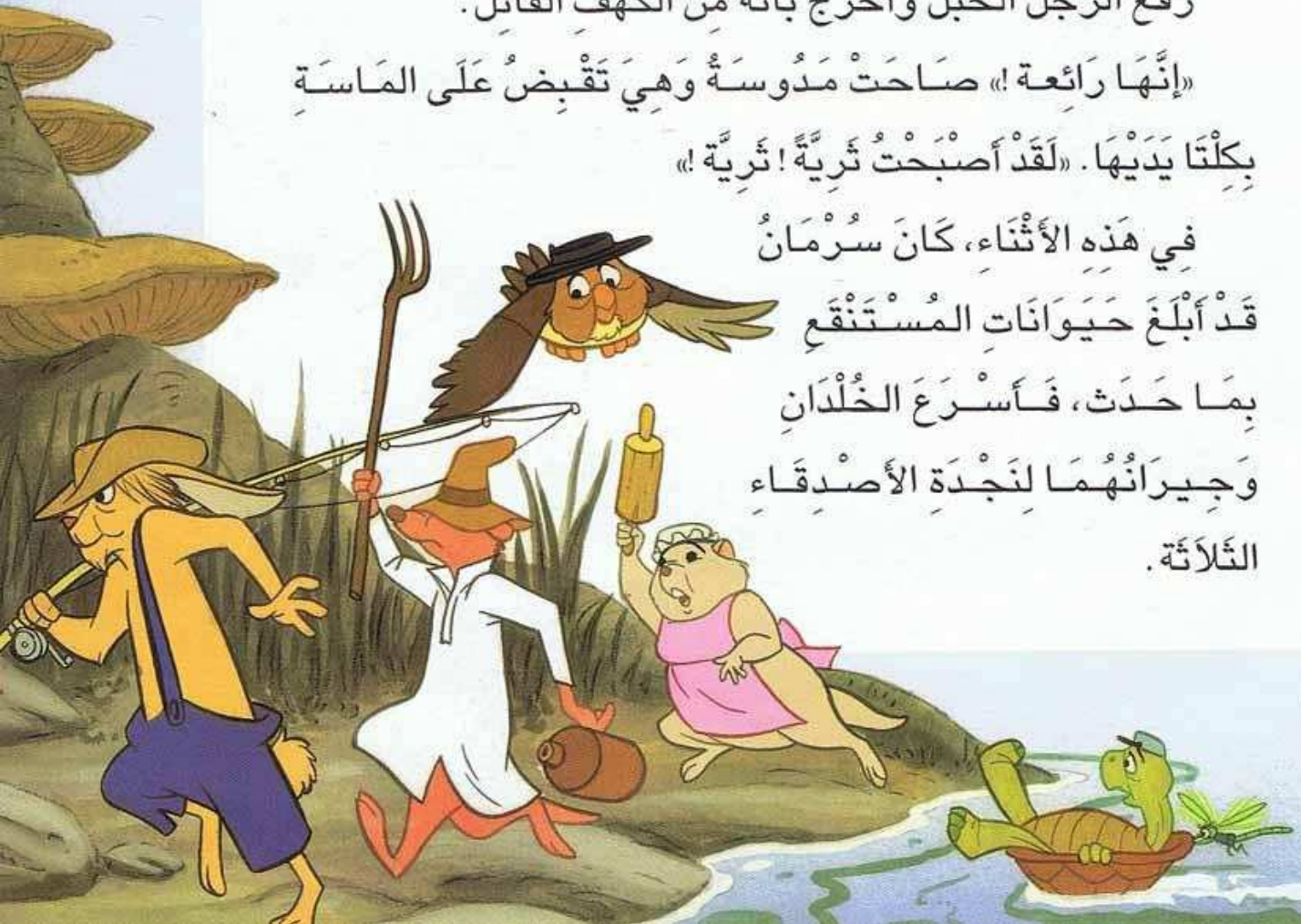
«أَرِينِي الْمَاسَةَ أَوَّلًا، وَإِلَّا تَرَكْتُكَ فِي الْكَهْفِ!» أَجَابَتْ  
مَدُوسَةً.

رَفَعَتْ بَانَةٌ يَدَهَا فَوْقَ الْمَاءِ الَّذِي يُوشِكُ أَنْ يَغْمُرَهَا، لِكَيْ  
تَرَى مَدُوسَةَ الْمَاسَةَ.

«لَقَدْ وَجَدْتُهَا، يَا دَبُّوس!» هَلَلَتْ مَدُوسَةٌ. «هَيَّا، أَخْرِجْهَا  
بِسُرْعَةٍ.»

رَفَعَ الرَّجُلُ الْحَبْلَ وَأَخْرَجَ بَانَةَ مِنَ الْكَهْفِ الْقَاتِلِ.  
«إِنَّهَا رَائِعَةٌ!» صَاحَتِ مَدُوسَةٌ وَهِيَ تَقْبِضُ عَلَى الْمَاسَةَ  
بِكِلْتَا يَدَيْهَا. «لَقَدْ أَصْبَحْتُ ثَرِيَّةً! ثَرِيَّةً!»

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ سُرْمَانُ  
قَدْ أَبْلَغَ حَيَوَانَاتِ الْمُسْتَنْقَعِ  
بِمَا حَدَثَ، فَاسْرَعَ الْخُلْدَانِ  
وَجِيرَانُهُمَا لِنَجْدَةِ الْأَصْدِقَاءِ  
الثَّلَاثَةِ.





«دَعِينِي أَرَاهَا!» صَاحَ دَبُّوسٌ وَتَبَعَ مَدُوسَةً إِلَى الْمَرْكَبِ .  
«إِنَّهَا هَائِلَةٌ ! نَسْتَطِيعُ قَطْعَهَا إِلَى مَاسْتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ ...»  
«هَلْ جُنُنْتَ؟» قَالَتْ مَدُوسَةٌ . «إِنَّهَا لِي وَحْدِي، وَلَنْ أَتَقَاسَمَهَا  
مَعَ أَحَدٍ.»

«أَيَّتْهَا الْغَادِرَةُ!» صَاحَ دَبُّوسٌ وَلَحِقَ بِمَدُوسَةَ الَّتِي كَانَتْ  
تَهُمُّ بِالْأَنْصِرَافِ .

«لَنْ تُغَادِرِي قَبْلَ أَنْ تُعْطِينِي حِصَّتِي!»  
إِسْتَدَارَتْ مَدُوسَةٌ وَالشَّرْرُ يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْهَا . كَانَتْ تَحْمِلُ  
دُبَّ بَانَةَ فِي يَدِهَا، وَبِنْدُوقِيَّةً مُصَوَّبَةً إِلَى صَدْرِ دَبُّوسٍ بِالْيَدِ  
الْأُخْرَى .

«أَعِيدِي لِي دُبِّي»، قَالَتْ بَانَةُ مُتَوَسِّلَةً .  
«لِيَبْقَ كُلُّ مِنْكُمَا فِي مَكَانِهِ!» صَاحَتْ  
مَدُوسَةٌ بِحَزْمٍ . «سَوْفَ أَخَذُ الدُّبَّ مَعِي وَأَقْتُلُ  
كُلَّ مَنْ يَعْتَرِضُ طَرِيقِي!»  
أَخَذَتْ مَدُوسَةٌ تَتَرَجَعُ نَحْوَ  
الْبَابِ دُونَ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَى الْحَبْلِ الَّذِي  
شَدَّهُ فَرَجٌّ وَنَجَاةٌ عِنْدَ أَسْفَلِهِ .



تَعَثَّرَتْ مَدُوسَةً بِالْحَبْلِ وَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ . فَاعْتَنَمَتْ  
بِأَنَّهُ الْفُرْصَةَ وَالتَّقَطَّتْ دُبَّهَا الَّذِي خَبَّاتُ فِيهِ مَدُوسَةُ الْمَاسَةِ ، ثُمَّ  
قَفَزَتْ إِلَى الزَّوْرَقِ السَّرِيعِ .

«إِنْطَلِقِ!» قَالَتْ بِأَنَّهُ مَتَوَسَّلَةٌ فِيمَا أَدَارَتْ مِفْتَاحَ التَّشْغِيلِ .  
«أَرْجُوكِ أَنْ تَنْطَلِقِي!»

«خَزَانُ الْوَقُودِ فَارِغٌ،» قَالَ فَرَجٌ بَعْدَمَا فَحَصَهُ . «هَلْ تَعْرِفِينَ  
أَيْنَ يَحْتَفِظُونَ بِالْوَقُودِ؟»

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ ، وَصَلَ الْخُلْدُ وَأَصْدِقَاؤُهُ وَسَاعَدُوا فِي مَلْءِ  
الْخَزَانِ بِالْوَقُودِ . وَعِنْدَمَا أَدَارَتْ بِأَنَّهُ الْمِفْتَاحَ ، انْطَلَقَ الزَّوْرَقُ  
بِأَقْصَى سُرْعَةٍ . بَعْدَ ذَلِكَ عَثَرَ أَصْدِقَاءُ الْخُلْدِ عَلَى الْأَسْهَمِ النَّارِيَّةِ  
الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا دَبُّوسٌ ،  
فَأَشْعَلُوا أَحَدَهَا . وَمَا هِيَ إِلَّا  
لِحَظَاتٍ حَتَّى أَخَذَتْ الْأَضْوَاءُ  
وَالانْفِجَارَاتُ تَتَوَالَى .











«سَوْفَ يَنْفَجِرُ الْمَرْجَلُ!» صَرَخَ دَبُّوسُ .

فَقَدْ دَخَلَ أَحَدُ الْأَسْهُمِ النَّارِيَّةِ فِي الْمَرْجَلِ الْمُوَلَّدِ لِلْبُخَارِ ،  
فَانْفَجَرَ الْمَرْكَبُ الْقَدِيمُ وَتَطَايَرَ حُطَامُهُ فِي الْفَضَاءِ وَتَرَدَّدَ  
صَوْتُهُ فِي أَرْجَاءِ الْمُسْتَنْقَعِ .

«مَاسَتِي!» صَرَخَتْ مَدُوسَةٌ فِيمَا كَانَتْ تَتَشَبَّثُ بِمَدْخَنَةِ

الْمَرْكَبِ . «أَعِيدِي لِي مَاسَتِي ، أَيَّتَهَا اللَّعِينَةَ!»

لَكِنَّ صُرَاخَ مَدُوسَةَ ذَهَبَ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ . فَقَدْ مَضَى الزُّورَقُ

السَّرِيعُ بَعِيدًا عَنِ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ وَتِمْسَاحِيهَا الرَّهِيْبَيْنِ .



بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ فَرَجٌ وَنَجَاةٌ يُشَاهِدَانِ الْأَخْبَارَ فِي التَّلْفِزِيِّونَ.  
«... وَبِفَضْلِ الصَّغِيرَةِ بَانَةَ، صَارَ مَتَحَفُنَا الْوَطَنِيُّ يُضْمُ  
أَكْبَرَ مَاسَةٍ فِي الْعَالَمِ. وَقَدْ غَادَرَتْ بَانَةُ الْمَيْتَمَ إِلَى بَيْتِهَا الْجَدِيدِ  
مَعَ الْعَائِلَةِ الَّتِي تَبَنَّتُهَا.»  
«نَجَحْنَا، يَا فَرَجَ!» قَالَتْ نَجَاةٌ وَالْفَرَحُ يَغْمُرُ قَلْبَهَا. «إِنَّنَا  
نُشْكَلُ ثُنَائِيًّا رَائِعًا، أَلَيْسَ كَذَلِكَ، يَا عَزِيزِي. أَمَلٌ أَنْ يُوَكِّلُوا إِلَيْنَا  
مُهْمَةً أُخْرَى فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ.»  
لَمْ يُجِبْ فَرَجٌ عَلَى مَا قَالَتْهُ نَجَاةٌ. لَكِنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ تُوَكَّلَ  
إِلَيْهِمَا مُهْمَةٌ جَدِيدَةٌ لِيَبْقَى قَرِيبًا مِنْ صَدِيقَتِهِ الْجَمِيلَةِ.







# روائع ديزني

يصدر من هذه المجموعة

علاء الدين

الأسد الملك

بوكاهونتاس

روبين هود

السيف العجيب

كتاب الأدغال

المنقذون

النبيلة والشارد

حورية البحر

بامبي

أحدب نوتردام

سنو وايت والأقزام السبعة

أكاديميا

